

## المحاضرة الثانية: مفاهيم ومصطلحات البحث العلمي

محتوى المحاضرة	
العنوان	الرقم
مفهوم الاصطلاح العلمي	01
تحديد مفهوم المصطلحات المستخدمة	02
التعاريف الاجرائية للمفاهيم	03
أهمية التعريف والمصطلح من الناحية المنهجية التعريف	04
مصطلحات الدراسة ومتغيراتها	05
الفرق بين المصطلح والمفهوم في البحث	06
الشروط الواجب مراعاتها أثناء صياغة المصطلحات	07

## تمهيد

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات امرا ضروريا في البحث العلمي حيث كلما اتسم هذا التحديد بالمعرفة والوضوح ، سهل على القراء الذين يتابعون البحث ادراك المعاني والافكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون ان يختلفوا في فهم ما يقول.

وطبقا لما في قاموس ويدستر webster يعني المفهوم "لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الاشياء، وهو عبارة عن تجريد للواقع يسمح لنا بأن نعبر هذا الواقع من خلاله"

ومن المعروف ان المعيار الاول لتصميم بحث دقيق وجيد هو الاهتمام والالتزام بالدقة في التعبير ، وهذا في كثير من الحالات وفي ضوء طبيعة اللغة ليس بالمطلب السهل ، واكثر اللغات دقة ووضوحا هي لغة الارقام والرياضيات ولكنها لا تكفي مجالات البحوث العلمية ، ما كان هدفنا هو الكشف عن الحقيقة من خلال الملاحظة والوصف والتجريب، وهناك انواع اخرى من الرموز غي الرياضية يمكن ان تعبر بدقة عن اشياء وعمليات معينة

### 1- مفهوم الاصطلاح العلمي:

الاصطلاح العلمي هو الوسيلة الرمزية "symbolic" التي يستعين بها الانسان للتعبير عن المعاني والافكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس، ولكل اصطلاح مفهوم مرتبط به وتعبير المفاهيم دائما عن الصفات المجردة التي تشترك فيها الاشياء والواقع والاحداث دون ان تعنى واقعة حادثة بعينها، او شيء بذاته، فكلمة "طائرة" لا تشير الى طائرة معينة، وانا تشير الى الصفات المجردة التي تشترك فيها جميع الطائرات بحيث يستحيل ان تكون هناك طائرة والا وقد اتصفت بتلك الصفات. (السيد فاروق، 1990، صفحة 174)

### 2- تحديد مفهوم المصطلحات المستخدمة:

يسبق الفصول النظرية والدراسة الميدانية عنوان يسمى تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث، وتشكل هذه المصطلحات اللغة العلمية التي يتحدث بها العلماء، فالعلم يتضمن مجموعة من المفاهيم وهي مصطلحات تشير الى طبيعة الموضوعات والظواهر التي يقوم الباحث بدراستها، ومن الضروري ان يقوم الباحث بتحديد المفاهيم ليتجنب سوء الفهم له وللقارئ، وليتفادى تضيق الوقت في المجالات اللفظية وترشد كذلك المفهومات الباحث الى انواع الحقائق التي يقوم بتجميعها وتحليلها، كما تعمل على تنمية وتطوير الفروض والنظريات التي تفسر وتنبأ الظاهرة، مما يؤدي الى تقدم البحث ووضوحه ويساعد على اقامة النظريات. (السيد فاروق، 1990، صفحة 175)

### 3- التعاريف الاجرائية للمفاهيم:

التعريف الاجرائي للمفهوم يعني تحويل الافكار النظرية المجردة الى اشياء يمكن قياسها والتعبير عن بشكل عملي في الواقع الاجتماعي (السيد فاروق، 1990، صفحة 175)

والتعريف الاجرائي بانه الذي يحدد المفهوم باستخدام ما يتبع في ملاحظته او قياسه او تسجيله.

ويعرفه كير لنجر kerlinger بأنه تعريف يحدد معنى التكوين الفرضي او المتغير، بتحديد الانشطة او العمليات اللازمة لقياس هذا التكوين الفرضي او المتغير (السيد فاروق، 1990، صفحة 175)

كما توضح ان هناك نوعان من التعاريف الاجرائية هما:

- 1- التعريف الاجرائي القياسي: وهو يصف للباحث كيف يقاس المتغير.
  - 2- التعريف الاجرائي التجريبي: وهو التعريف الذي يحدد تفاصيل معالجة البحث للمتغير
- 4/- أهمية التعريف والمصطلح من الناحية المنهجية التعريف :

### كخطوة أولى

يعد " التعريف " هو الخطوة الأولى التي يجب على الباحث أن يخطوها في بحثه نحو تحقيق منهجية علمية سليمة " فالباحث حين يعثر على فكرة جديدة، أو يتجلى له مفهوم جديد، ينصرف ذهنه إلى التعبير عما في نفسه، تعبيرا دقيقا يبين الفكرة، أو يعرف المفهوم بالوضوح الكافي، والحجم الصحيح بال موارد، وال تلميح، وال مبالغة، وال تقليل، فيلجأ إلى اللغة. وألن اللغة قلما تتمتع بالمرونة الالزمة، صار ال مناص من ابتكار لغة خاصة بالعلوم تساير أفكارها وتستوعب آفاقها. ولقد ابتكر علم الرياضيات لنفسه هذه اللغة. ولغته رموز صارمة صارت العلوم الأخرى تتبارى في استعمالها . (احمد سعيد، 1988، صفحة 23)

ومن هنا برز مسمى (المفاهيم) كأحد أوجه اللغة العلمية التي لا بديل عنها وصار المفهوم يعنى اصطلاحا Meaning Concept مجموعة من الأشياء والرموز، أو الأحداث الخاصة التي تم تجميعها معا على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم و تعبير تجريديٍّ أو رمز معين.

وبعبارة أخرى فالمفهوم " كلمة أ موجز يشير إلى مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة ". إنه صورة ذهنية يستطيع الفرد أن يتصورها عن موضوع ما حتى لو لم يكن لديه اتصال مباشر مع الموضوع أو 2. القضية ذات العالقة أهمية. (جودت احمد، 1984، صفحة 314)

وترجع أهمية التعريف بالمصطلحات في المنهج العلمي، في نظرنا كونه أحد سمات التفكير العلمي وال يتم إل به الدقة هي أحد أهم صفات العلم، وسمات التفكير المنهجي السليم، ومن أجل الوصول إلى هذه الدقة الالزمة يجب أن يتبع الباحثين لغة علمية خاصة، تفرقها عن اللغة التقليدية الأدبية المألوفة " فمن غير المقبول في العلم أن تترك عبارة واحدة دون تحديد دقيق، أو تستخدم قضية يشوبها الغموض أو اللتباس " والوسيلة التي يلجأ إليها العلم من أجل تحقيق صفة الدقة هذه، هي استخدام لغة الرياضيات. وبالفعل يتبين لنا من خلال دراسة تطور العلم، أنه كلما انتقل إلى مرحلة أدق، أصبح من المحتم عليه أن

يستخدم الصيغ الرياضية على نطاق أوسع، 3. وبالعكس تظل العلوم غير دقيقة ما دامت تعبر عن قضاياها باللغة المادية (زكرياء، 1978، صفحة 40)

ويوجد كثير من النقاط المهمة بالنسبة لوضع تعريفات لمصطلحات البحث العلمي، وسوف نتناولها فيما يلي: (فطوم، 2022، صفحة 520)

<p>قد يساء فهم معين مصطلح معني من مصطلحات البحث العلمي؛ نتيجة عدم الوضوح، أو بسبب التشابه بني ذلك وبني مفردات علمية أخرى، فعلى ستخلص، وعلى سبيل المثال كلمة الملخص، وكلمة المستخلص بالرغم من تشاهيهما الكبير من حيث الحروف، فإن الفروق بينهما كبيرة، فالأول عبارة عن ايجاز لموضوع معين في صفحات قليلة، والثاني عبارة عن خطوط محورية أو عريضة لموضوع لمعي ويمكن أن نسميه (ملخص الملخص)، ومن ثم تظهر أهمية تعريف مصطلحات البحث العلمي في تجنب الغموض والجدل نتيجة عدم الفهم بشكل سليم.</p>	<p><b>تجنبُ إساءة الفهم لبعض المصطلحات:</b></p>
<p>يعد وضع تعريف لمصطلحات البحث العلمي، يساهم في توضيح وجهة النظر التي يتبناها الباحث بالتفصيل؛ من خلال البحث أو الرسالة وبكل دقة، وهو يساهم في وضوح الرؤية، وخاصة للمختصين ممن يرون أهمية ذلك، ويحضرنا في ذلك الجدل الذي يدور حول بعض الأبحاث العلمية، ذات الطبيعة الاجتماعية أو التربوية، حيث نجد أن إهمال تعريف مصطلحات البحث، يؤدي إلى توجهات مختلفة في التفسير من جانب المحللين</p>	<p><b>تحديد الباحث لوجهة نظره وبكل دقة:</b></p>

<p>بعد أن يضع الباحث تعريف في نفس إطار ذلك، ودون حياء؛ من أجل تحقيق مبدأ الوحدة والموضوعية، وعلى سبيل المثال في حالة تعريف العوامة على أنها التواصل بني الشعوب لتبادل الثقافة والأخبار عبر الوسائل الإعلامية الحديثة، فإن ذلك التعريف ينطلق من محور إعلامي، وبالطبع سوف تتناول الشروح ذلك الجانب، ومن ثم التوصل لنتائج في نفس المحور، وكذا باقي إجراءات البحث، وفي حالة تعريف العوامة على أنها التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي من خلال انتقال رؤوس الأموال التي يمتلكها رواد الأعمال، فإن هذا التعريف انطلق من وجهة اقتصادية، ومن المهم الشرح والتحليل من هذا المنطلق، وبالمثل العوامة التقنية، والعوامة الطبية، والعوامة اهلندسية.... إلخ.</p>	<p>اتخاذ التعريفات كقاعدة عامة لتفصيل البحث:</p>
---	--

#### 5/- مصطلحات الدراسة ومتغيراتها:

يستخدم الباحث عادة مجموعة من المصطلحات التي قد يسيء البعض فهمها أحياناً بغير الدلالة المقصودة بالدراسة، وفي أحيان كثيرة قد تتعدد معاني هذه المصطلحات في المجال الذي تقع فيه مشكلة البحث، ولهذا يلجأ الباحثون في ميدان البحث إلى تحديد معنى هذه المصطلحات بدلالة أهداف الدراسة وإجراءاتها.

وهذا ما يتم الإشارة إليه في لغة البحث العلمي بالتعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة؛ فلو كان الباحث يجري دراسة بعنوان: أثر إستراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية التفكير المتوازي والتحصيل الدراسي في مساق مهارات التفكير لدى طالبات الجامعة؛ فيمكنه صياغة المصطلحات الآتية: إستراتيجيات الإبداع الجاد، التحصيل الدراسي، التفكير المتوازي، طالبات الجامعة.

وتكمن فائدة المصطلحات الإجرائية في البحث العلمي في كونها تمكّن الباحثين من قياس المفاهيم المجردة البنائية، إضافة إلى أنها تتيح لهم التقدم من مستوى المفاهيم البنائية والنظرية إلى مستوى الملاحظة التي يستند إليها المنهج العلمي، كما تساهم المصطلحات الإجرائية في توجيه الباحثين إلى الاستمرار في منهج الاستقصاء الذي يتعذر القيام به دون الاستناد إلى التعريفات الإجرائية.

كما تعد مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية الخاصة به من أهم محددات الدراسة البحثية، مثل مفاهيم التحصيل والذكاء والدافعية والتفكير، إذ أن هذه المصطلحات يمكن أن تحمل في طياتها معانٍ ودلالات معيَّنة، ولكن من خلال تعريفها إجرائيًا يمكن أن يتم تعميمها ضمن حدود هذه التعريفات.

#### 6/- الفرق بين المصطلح والمفهوم في البحث:

يختلف المفهوم عن المصطلح في تركيز المفهوم على الصورة الذهنية بينما يركز المصطلح على الدلالة اللفظية لذلك للمفهوم، أيضًا أن المفهوم يُعتبر أسبق من المصطلح فنستنتج من ذلك أن كل مفهوم مصطلح وليس كل مصطلح مفهوم، وأن المفهوم هو مضمون كلمة المصطلح.

#### 7/- الشروط مراعاتها أثناء صياغة المصطلحات:

★ أن يتبنى تعريفًا واحدًا من التعريفات المتعددة لهذا المصطلح، ومن ثم يتوجب على الباحث تبرير ذلك الاختيار والدفاع عنه.

★ أن يضع الباحث تعريفًا خاصًا به لهذا المصطلح، وفي هذه الحالة يتوجب عليه أن يبرر تعريفه وعدم أخذه للتعريفات الأخرى، وأن يجعل كل ما سيلحق من مفردات دراسته متناغمًا تمامًا مع تعريفه لذلك المصطلح.

★ على الباحث أن يردف مصطلحه بالمصطلح الأجنبي الذي قام بتعريفه -هو أو غيره- جنبًا إلى جنب مع المصطلح بلغته العربية أو اللغة التي يتم كتابة البحث بها، فليست التعريفات مختلفة وحدها، إنما أيضًا الترجمات متباينة ومتعددة.